

اولجا دافيدسون، ومحمد محلاتي

إذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة حملة عسكرية لغزو العراق فإنها ربما تجبر قوى معتدلة للانحياز لأحد الفريقين المتحاربين في الوقت الذي تزداد فيه الدعوة لاستخدام العقيدة كسلاح مرعب. إلا أن الاختيار بين الفريقين المتحاربين لن يكون سهلاً كما أن الأصوات التي تدعو لضبط النفس ستكون صامتة حين تندلع الحرب وهو أمر يجعل وجهات النظر المتطرفة والمثيرة للخلافات الموجودة أصلاً تخلق توتراً متزايداً بين العقائد المختلفة.

إن حرب الخليج الثانية والمذابح التي تعرض لها المسلمون في بوغسلافيا سابقاً.. والفظائع الاسرائيلية الجارية حالياً.. والهجمات ضد الولايات المتحدة في 11 أيلول 2001.. والحرب ضد الطالبان في أفغانستان.. ولدت احزانا عديدة في اقسام مختلفة من العالم جعلته كيرميل بارود على وشك الانفجار في اية لحظة

وفي مثل هذه اللحظة الحاسمة فإن العالم ليس بحاجة الى رجال دين مسيحيين امريكيين متعصبين معادين للإسلام ليرشوا الملح على الجرح وبوججوا نيران الحقد والتعصب كما فعل الفسوسا بات روبرسون وجيري فالويل وفرانكلين غراهام الذين افتروا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والاسلام مما يعتبر اعتداء على كل المسلمين المعروف ان هناك اليوم 1.5 مليون مسلم في العالم يشكلون غالبية سكان 53 دولة يشتركون معا في تاريخ واحد وطوبل وثرات روعي وانجازات عظيمة في مجالات العلوم والفن والادب والثقافة بعدة لغات، هذه الانجازات اثرت الحضارة البشرية في العالم بشكل عام

ان قيام عدد من الفسوسا الامريكيين بالافتراء على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الدين الاسلامي انما هو افتراء على كل مسلم في العالم بمن فيهم كبار علماء الدين الاسلامي في دول كثيرة وفادة دول عربية معروفين والرئيس الاصلاحي الايراني

وقدم الفسوسا الامريكيين المتطرفين مادة اعلامية جاهزة لنظرائهم المسلمين لاستخدامها لتأليب الرأي العام الاسلامي ضد الولايات المتحدة الامريكية التي يعتبرون مواقفها تهديدا للعقيدة الاسلامية خاصة وان هؤلاء الفسوسا قد انطلقوا منها لمهاجمة الاسلام فتح الجمع بينهم وبين الادارة الامريكية في قالب عدائي واحد ضد المسلمين لقد اظهرت استطلاعات الرأي العام الاميركي أن 62% من الأميركيين يتقبلون بسرعة الأفكار المتطرفة لهؤلاء الفسوسا. وبالتالي فإنه ما لم يعبر بغير العقيدة الأميركية الصامتين والبالغة نسبتهم 96% عن افكارهم ورائهم المخالفة علانية وبصراحة، فإن هؤلاء الافكار المتطرفة سينظر اليها في بقية العالم على اساس انها تمثل الرأي العام الاميركي وتعتبر عنه

من هنا فان على جميع المعتدلين من زعماء العقائد الاسلامية التوحيدية الثلاث -الاسلام والمسيحية واليهودية- ان يوضحوا اوجه الاختلاف والتشابه بين الديانات السابوية الثلاث مع التركيز على ان اتباعها يتوجهون كلهم الى رب واحد هو الله عز وجل الذي يعبده جميع المؤمنين

كما ان على زعماء هذه العقائد السابوية ان يوضحوا دور هذه الديانات عبر التاريخ وان لا يخلجوا من ذكر الحقائق الكريمة احيانا حول ممارسات بغضه تحدث الآن او حدثت في الماضي ضد العقائد السابوية ذاتها

«انترناشيونال هيرالد تريبيون»

دافيد سون: استاذة في جامعة برانديز في اميركا -

محلاتي: سفير ايران السابق الى الامم المتحدة -

واستاذ في جامعة ماكجل في مونتريال بكندا

وقاد مفاوضات انتهاء الحرب العراقية الايرانية